Volume 21, Issue 3, September 2024 المجلد ٢١، العدد ٣، ايلول ٢٠٢٤

مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

Journal of University of Anbar for Humanities

Middle East crises and their impact on Turkish-Egyptian relations (Libyan and Gulf crisis as a model)

https://doi.org/10.37653/juah.2024.184613

Rasha Falah Hassan[1]

*Assist. Prof. Dr. Abdulaziz A. Abid[2]

1University of Anbar - College of Law and Political Science

2University of Anbar - College of Law and Political Science

Submitted: 15/11/2022
Accepted: 03/01/2023
Published: 10/09/2024

Abstract:

Objectives: This study aims to formulate a clear understanding of Turkish-Egyptian relations by examining the regional variables and crises that have occurred in the area.

Methodology: The current study required the use of a systems analysis approach, which focused on analyzing the impact of regional variables and conflicts between the countries in the region on the nature of the relationship between the two countries, in addition to a comparative approach wherever necessary.

Results: The study found that the crises that the region experienced after 2011, along with the wave of regime changes in some Arab countries, had a significant impact on the nature of foreign policies and international relations in the region. The Libyan crisis is considered one of the most important variables affecting the reality of Turkish-Egyptian relations after 2011, and it negatively reflected on the nature of relations between the two countries after their involvement in this crisis, leading to a troubled relationship between Turkey and Egypt. The issue of the Qatari dispute with the Gulf Arab states, along with the involvement of Turkey and Egypt in the crisis, is considered one of the most significant changes that have negatively impacted relations between the two countries.

Recommendations: The study recommends intensifying studies and research that demonstrate and clarify the impact of regional variables and their effect on the overall foreign relations, especially since Turkish-Egyptian relations have been clearly affected by these variables. It is essential to shed light on these variables and examine them closely.

Keywords: Libyan crisis, Khalifa Haftar, Qatar

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

***Corresponding author E-mail :** abdulazizelwi@uoanbar.edu.iq

P. ISSN 1995-8463 /E. ISSN 2706-6673

أزمات الشرق الأوسط وتأثيرها على العلاقات التركية المصرية (الازمة الليبية، والخليجية نموذجا)

الباحثة رشا فلاح حسن[1]
أ.م.د. عبد العزيز عليوي عبد[2]
جامعة الانبار- كلية القانون والعلوم السياسية

الملخص:

الأهداف: تهدف هذه الدراسة صياغة تصور واضح للعلاقات التركية المصرية من خلال دراسة المتغيرات الإقليمية والأزمات التي حدثت في المنطقة.

المنهجية: استدعت طبيعة الدراسة استخدام منهج التحليل النظمي، الذي اختص بتحليل مدى تأثير المتغيرات الإقليمية والخلافات بين دول المنطقة على طبيعة العلاقة بين البلدين، فضلاً عن المنهج المقارن اينما اقتضت الضرورة.

النتائج: استنتجت الدراسة الى ان الازمات التي مرت بالمنطقة بعد عام ٢٠١١، وموجة تغيير الأنظمة الحاكمة في بعض بلدان الدول العربية، كان لها أثرها البالغ على طبيعة السياسات الخارجية والعلاقات الدولية للمنطقة، وتُعد الأزمة الليبية إحدى أهم المتغيرات المؤثرة على واقع العلاقات التركية المصرية بعد عام ٢٠١١، وانعكست بشكل سلبي على طبيعة العلاقات بين البلدين بعد انخراط البلدين في هذه الأزمة، مما تسبب بالتوجه نحو علاقة مضطربة بين تركيا ومصر. وان قضية الخلاف القطري مع دول الخليج العربي، وتدخل الجنابين التركي والمصري على خط الأزمة، يُعد من أهم المتغيرات التي انعكست سلباً على العلاقات بين البلدين.

التوصيات: توصي الدراسة الى تكثيف الدراسات والأبحاث التي تبين وتوضح اثر المتغيرات الإقليمية، وتأثيرها على مجمل علاقتها الخارجية، خصوصا الى ان العلاقات التركية المصرية تأثرت بشكل واضح بهذه المتغيرات، ومن الضروري تسلط الضوء على هذه المتغيرات والوقوف عليها.

الكلمات المفتاحية: الازمة الليبية، خليفة حفتر، قطر.

المقدمة :

اثرت الدول العربية، لا سيما الأزمات التي عصفت بالمنطقة بعد عام ٢٠١١، والتغيير الذي حدث لأنظمة الحكم في بعض بلدان المنطقة العربية ومنها تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن، وما احدثه هذا التغيير من أزمات كان لها اثرها البالغ على مجمل السياسات، سواء أكانت سياسات داخلية أو خارجية، إذ القت بظلالها على واقع العلاقات بين البلدين، كما تعد الأزمة الليبية من أهم القضايا التي أثرت على واقع العلاقات بين تركيا ومصر بحكم تشابك المصالح لكلا الدولتين في ليبيا، ومن القضايا الأخرى التي كان لها اثرها الواضح هي قضية خلاف دول الخليج العربي مع قطر، وما أن تدخل الجانبان التركي والمصري على خط الأزمة الى جانب حتى انخرط الجانب

التركي إلى جانب قطر للتقليل من مدى الحصار الذي فرضته دول الخليج عليها، وبالمقابل انخرط الجانب المصري تحت "عباءة البيت الخليجي" بقيادة السعودية.

ومن القضايا الأخرى التي كان لها أثرها الواضح هي قضية خلاف دول الخليج العربي مع قطر ومقاطعتها لقطر، وما أن تدخل الجانبان التركي والمصري على خط الأزمة حتى انخرط الجانب التركي إلى جانب قطر للتقليل من مدى الحصار الذي فرضته دول الخليج عليها، وبالمقابل انخرط الجانب المصري تحت عباءة البيت الخليجي بقيادة السعودية.

أهمية البحث:

تتميز أهمية الدراسة في كون موضوعها من المواضيع المهمة لأن تركيا ومصر دولتين إقليميتين كبرى في منطقة الشرق الأوسط وخصوصا ان الدولتين تتأثر بالمحيط الإقليمي وبالأزمات التي تقع عليه.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية الدراسة في تأثر العلاقات التركية المصرية بالأزمات التي عصفت بمنطقة الشرق الأوسط، وانخرط الطرفان في الصراعات الإقليمية.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة صياغة تصور واضح للعلاقات التركية المصرية من خلال دراسة المتغيرات الإقليمية والأزمات التي حدثت في المنطقة.

فرضية البحث

تنطلق فرضية الدراسة من فرضية مفادها ان المتغيرات والازمات الإقليمية كان لها تأثيرها الواضح في مسار العلاقات التركية–المصرية.

منهج البحث:

استدعت طبيعة الدراسة استخدام منهج التحليل النظمي، الذي اختص بتحليل مدى تأثير المتغيرات الإقليمية والخلافات بين دول المنطقة على طبيعة العلاقة بين البلدين، فضلاً عن المنهج المقارن اينما اقتضت الضرورة.

تقسيمات الدراسة:

أولا: الازمة الليبية

ثانيا: الخلاف القطري مع دول الخليج

المطلب الأول: الأزمة الليبية

مثلت الأزمة الليبية أحد أهم الأزمات الإقليمية التي أثرت على العلاقات التركية مع دول المنطقة مثل السعودية والإمارات ومصر بشكل خاص، لا سيما وأن تركيا قد شاركت بقوة في حلف

الناتو للإطاحة بالرئيس الليبي السابق (معمر القذافي) ، على الرغم من ترددها في بداية الأمر[١]. وكذلك تدخلها العسكري المباشر في ليبيا عام ٢٠٢٠، الذي جاء لدعم أطراف ليبية على حساب أطراف أخرى مدعومة هي أيضاً من دول وجهات إقليمية منافسة، وهذا بدوره سبب انعكاسات على العلاقات السياسية والاقتصادية بين تركيا ودول إقليمية مهمه مثل مصر والسعودية والإمارات، والتي ألقت بتأثيراتها على واقع العلاقات بين تركيا ومصر[٢].

وللوقوف على تأثيرات هذه الأزمة على واقع العلاقات التركية– المصرية سيتم تناول مسار العلاقات تاريخياً بين تركيا وليبيا، وأهم أسباب اندلاع الاحتجاجات والتغيير السياسي الذي حصل في ليبيا والموقف التركي من هذه القضية وردة فعل الجانب المصري من هذا الموقف.

أولاً: الجذور التاريخية للعلاقات التركية–الليبية

إن المتابع لشأن تطور العلاقات التركية– الليبية يلاحظ ان هذه العلاقات قد مرت بمراحل عديدة، والتي امتدت منذ تحرر ليبيا من المستعمر الغربي وحصولها على استقلالها الوطني عام ١٩٥١، وحتى وقتنا الحاضر.

منذ قيام النظام الجمهوري في تركيا عام ١٩٢٣ وإلى نهايات القرن العشرين، كانت تركيا منشغلة بتنظيم أمورها وسياستها الداخلية فقط، تاركة الأزمات الخارجية والعالم الخارجي

وعدم التدخل والانغماس في الشؤون الدولية[٣]، وخصوصاً الدول العربية والإسلامية التي كانت تعتبرها عمقها التاريخي[٤]، ولكنها بدأت تمارس نشاطها خارجياً في الستينيات من القرن العشرين، والذي كان جزءاً منه موجهاً تجاه العالم العربي والإسلامي[٥].

فلم تشهد العلاقات بين تركيا وليبيا أهمية أو تجذب التركيز عليها في مرحلة التي سبقت بداية الاستقلال الوطني لليبيا، لكن بعد اعلان الاستقلال الوطني لليبيا في عام ١٩٥١ نشطت العلاقات بين الجانبين[٦]، ولا سيما في فترة الملك (محمد ادريس السنوسي) ملك ليبيا (١٩٥١–

(١) عمادة قدورة، السياسة الخارجية التركية: الاتجاهات، التحالفات المرنة سياسة القوة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠٢١، ص٧٥.

(٢) اركان إبراهيم عدوان ومصطفى جابر فياض، محددات الدور التركي في ليبيا وتداعياته الدولية، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، المجلد (١٠)، العدد (١)، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الانبار، العراق، ٢٠٢٠، ص٦٦١.

(٣) فادي خليل واحمد الناصوري، التوجهات الجديدة في السياسة الخارجية التركية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية– سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٣٧)، العدد (٥)، جامعة تشرين، سوريا، ٢٠١٥، ص٢١٧.

(٤) سيار الجميل، العثمنة الجديدة: القطيعة في التاريخ الموازي بين العرب والأتراك، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٥، ب.ص.

(٥) علي محمد الصلابي، العلاقات التركية الليبية منذ ١٥١٠ وحتى الوقت الحاضر، مركز ادراك للدراسات والاستشارات، سوريا، ٢٠٢٠، ص٣١.

(٦) حامد عبد الله الحضري الزروق، محددات وقضايا العلاقات الليبية التركية، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، كلية التجارة والعلوم السياسية، جامعة سبها، ليبيا، ٢٠٢١، ص٩١.

١٩٦٩)، الذي كان مسانداً وداعم للشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي هو وحكومته[٧]، وزار رئيس الوزراء التركي الأسبق (عدنان مندريس) في شباط عام ١٩٥٧ ليبيا، وكان باستقباله (مصطفى بن حليم) رئيس الحكومة الليبية آنذاك، والذي بدأ حديثه عن دور الاتراك التاريخي في نشر الإسلام و لاسيما دورهم في الزعامة "زعامتهم للأمة الإسلامية" لقرون عديدة من تاريخ الأمة الإسلامية، مؤكداً في حديثه على الروابط التي تجمع الاتراك بالأمة الإسلامية ولا سيما رابط الدين الإسلامي، وأن لتركيا دورها العظيم من ناحية الدين الإسلامي رغم ان في هذه الأثناء كانت تركيا داعية للعلمانية، ولقد عرج (مصطفى بن حليم) خلال هذا الحديث بالتحدث عن شمال افريقيا، ولقد شرح وبين لـ (عدنان مندريس) حجم ومدى الظلم والقتل والتشريد الذي يعيشه الشعب الجزائري الذي يناضل ويدافع عن حقة بالاستقلال والتخلص من الاستعمار الفرنسي، وبين مدى محاولة فرنسا لقمع الثورة الإسلامية في الجزائر والتصدي لها، ثم بالمقابل تحدث (عدنان مندريس) عن دور تركيا في السعي لحل مشكلة الجزائر، قائلاً ((... لقد بذلت تركيا الكثير من المساعي السرية الحميدة لدى باريس موصية وناصحة بأن مشكلة الجزائر لا تحل بالقوة والقمع بل بحلول سياسية وتفاوض مع ممثلي سكان الجزائر))[٨].

واثناء هذه الزيارة طلب (مصطفى بن حليم) من (عدنان مندريس) ان تقدم تركيا الدعم للثوار الجزائريين ، ويكون الدعم بتقديم السلاح لهم. وتشير المصادر الى قوة العلاقة بين تركيا وليبيا من خلال تلبية (عدنان مندريس) لطلب (مصطفى بن حليم)، حيث قدمت تركيا السلاح الى ليبيا بغية ارساله الى الثوار الجزائريين ، وكانت تلك الأسلحة في العلن عبارة هدية مقدمة من تركيا لليبيا بمناسبة احتفال عسكري ليبي، وفي السر يسرب بشكل تدريجي للثوار الجزائريين [٩]

وفي أعقاب الانقلاب* على ملك ليبيا محمد بن ادريس السنوسي في سبتمبر/ أيلول عام ١٩٦٩، تعاملت تركيا مع "النظام الجديد" بكثير من الحيطة والحذر الشديد، إذْ قررت الحكومة

---

(٧) حياة رحايلي، ليبيا قاعدة خلفية لوجيستيكية للثورة التحريرية الجزائرية، في كتاب، مجموعة باحثين، الثورة الجزائرية واشكالية التسلح بين الواقع والطموح، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، الجزء (٢)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠١٨، ص١١٤.

(٨) ميمون أم العيد، اللعب على الحبلين عند ما صوتت تركيا ضد الاستقلال الجزائري، ٢٠٢٠، متاح على الرابط: https://www.hespress.com، تاريخ الزيارة: ٢٥/ نيسان/ ٢٠٢٢.

(٩) عبدالله مقلاتي، العلاقات الجزائرية التركية زمن الثورة التحريرية ١٩٥٤- ١٩٦٢، مجلة البحوث التاريخية، العدد (١)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠١٧، ص٨٦.

* الانقلاب الذي حدث عام ١٩٦٩ على النظام الحاكم في ليبيا ونظام حكم الملك محمد بن ادريس السنوسي، إذ كان الملك الليبي خارج ليبيا، التي قد غادرها في ١٢ /حزيران ١٩٦٩ متوجها إلى اليونان ومعه زوجته الملكة فاطمة وعدد من الحاشية، وبعدها توجه الملك إلى تركيا للاستراحة والمعالجة الطبية في آب من العام ذاته واستقر به المطاف ان يقيم في مدينة بورصة التركية، وقد عرف عن الملك أنه غالبا ما كان يقضي شهرا من فصل الصيف من كل عام في تركيا للاستجمام، وقد كان الملك متواجد في

التركية بعد أسابيع عدة من الانقلاب في ليبيا ايفاد (ارهان ايرالب) امين عام وزارة الخارجية التركية آنذاك، حاملاً رسالة من الرئيس التركي الأسبق (جودت صوناي) إلى (معمر القذافي) الرئيس الليبي آنذاك ليتعرف على أهداف الانقلاب، وبعد لقاء (ارهان ايرالب) بالمسؤولين الليبيين في حكومة القذافي، أعلنت تركيا أنها ستواصل علاقاتها مع النظام الجديد في ليبيا، ومع ذلك فإنَّ هذه العلاقة لم ترتقِ إلى المستوى الذي كانت عليها كما في العهد الملكي، واستمرت العلاقة بين تركيا وليبيا إلى حين تدخلت تركيا في الأزمة القبرصية[١٠].

لقد كانت العلاقات التركية– الليبية في عهد الرئيس السابق (معمر القذافي) الممتدة من عام ١٩٦٩ وحتى عام ٢٠١١، مرتكزة على العلاقات الاقتصادية وبشكل كبير[١١]. إذ تعززت العلاقات الاقتصادية التركية– الليبية بعدد من المشاريع، وكانت ليبيا عام ١٩٧٢ تعد أوَّل سوق يدخل فيه المقاولون الاتراك، إذْ كان التبادل التجاري بين تركيا وليبيا ينمو نمواً سريعاً بشكل مطرد وفي مدة قصيرة، وفي عام ١٩٧٨ تم منح القروض للعديد من المؤسسات والشركات التركية مثل: البنك المركزي التركي والخطوط الجوية التركية والبنك الزراعي، وتوفير فرص عمل للعمالة التركية داخل ليبيا[١٢].

ثانياً: أسباب الثورة الليبية (فبراير/ شباط ٢٠١١)

تعد الثورة الليبية إحدى المتغيرات التي شهدتها فترة ما يسمى بـ "الربيع العربي"، إذ أن الاحداث التي شهدتها ليبيا تأثرت إلى حد كبير بالأحداث والتغيرات بالدول العربية المجاورة التي سبقتها كل من تونس ومصر، والنقاط المشتركة بين جميع هذه الاحداث والتغيرات هو أن هذه الاحداث تشابهت في الأسباب وأيضاً في العديد من العوامل التي كانت هي أساس معاناة شعوب وأبناء هذه الدول، والتي من أهمها: فساد أنظمة هذه الدول وسياستها الحاكمة وتماديها في سطوة الحكم[١٣].

فندق كبير هناك، وقد سمع بنبآء الانقلاب في ليبيا، لتجد تركيا نفسها في موقف حرج وهي لا تستطيع ان تتخذ موقفا واضحا من العهد الجديد وذللك بسبب لما كانت تربطها من علاقة جيدة مع ليبيا في العهد الملكي. للمزيد ينظر: علي محمد الصلابي، مصدر سبق ذكره، ص ص ٣٠– ٣٣.

(١٠) المصدر نفسه، ص٣٢.

(١١) امرح ككيلي، العلاقات التركية الليبية مجالات الأزمة وإمكانات التعاون، مجلة رؤية التركية، العدد (٤)، مؤسسة ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تركيا، ٢٠١٧، ص٨٨.

(١٢) صبرينة كيحال وحكيم غريب، التدخل التركي في ليبيا كولونيالية جديدة أم تعاون اقتصادي، مجلة السياسة العالمية، المجلد (٥)، العدد (٣)، مركز مخبر للدراسات السياسية والدولية، الجزائر، ٢٠٢١، ص٣٣٦.

(١٣) علي محمد فرج النحلي، الأزمة الليبية وتداعياتها على دول الجوار ٢٠١١– ٢٠١٧، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٨، ص٢٤.

إن قيام واندلاع الثورات هو نتيجة حتمية لجملة أسباب، وان الثورة الليبية في فبراير/ شباط ٢٠١١ أيضاً لها أسبابها ومبرراتها، وقد سبق الثورة الليبية احتجاجات بدأت في ١٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠١١، وكانت بداية هذه الاحتجاجات في درنه وبنغازي وبني وليد وعدد مدن أخرى في ليبيا، وقد تزامنت هذه الاحتجاجات مع نجاح الثورة التونسية والثورة المصرية(١٤).واصلت الاحتجاجات اشدها التي انطلقت في مدينة بنغازي والبيضاء وطرابلس وانتشرت بعدها في غالبية المدن الليبية، وكان أكثر من يقود هذه التظاهرات هم الشبان الليبيون و ونصت مطالبهم في مطالب إصلاحية تخص إصلاحات سياسية واقتصادية(١٥).

سميت الثورة الليبية باسم ((ثورة السابع عشر من فبراير)) وذلك نتيجة توعد مجموعة من الشباب الناشط على وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما موقع (الفيس بوك)، للخروج في تظاهرات في هذا اليوم احياء لذكرى حادثة** وقعت في مدينة بنغازي عام ٢٠٠٦، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يقرر عدد من الشباب احياء تلك الذكرى الا ان الأجهزة

الأمنية قد أحبطت تلك المحاولات، ولم تحظ تلك المحاولات باهتمام وسائل الاعلام، لكن المحاولة التي حصلت في عام ٢٠١١ حظيت بانتشار إعلامي ولقد نجحت واستمرت وأصبحت تعرف بالثورة أو ضمن ما يسمى بثورات "الربيع العربي"(١٦).

وفي الإطار نفسه، شهدت ليبيا تظاهرات واحتجاجات أهالي وعائلات ضحايا سجن بو سليم*** والذي يعد عاملاً مساعداً و مؤججاً لفتيل الثورة الليبية وبمثابة وقود النار للثورة، ولقد

---

(١٤) المصدر نفسه، ص٢٧.

(١٥) المصدر نفسه، ص٢٧.

** الحادثة كانت تظاهرة احتجاجية حاشدة ضد القنصلية الإيطالية، بسبب ارتداء وزير إيطالي قميصا عليه صور مسيئة للنبي محمد (صلى الله علية وسلم)، ولقد خرجت التظاهرة عن الحدود المرسومة لها آنذاك، فاطلق الرصاص الحي حينها على المتظاهرين ولقد قتل عشرة اشخاص، وعدد من المصابين. للمزيد ينظر: مصطفى الفيتوري، فبراير خدعة الثورة وحقيقة المؤامرة (مع ملحق خاص بالضحايا المدنيين)، مجموعة النيل العربية، مصر، ٢٠١٩، ص٢٧.

(١٦) مصطفى عمر التير، الثورة الليبية: مساهمة في تحليل جذور الصراع وتداعياته، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠٢٠ ص١٨.

*** ضحايا سجن بو سليم: هم المعتقلون الذين اعتقلتهم الأجهزة الأمنية في حكومة القذافي ووضعتهم في معتقل أبو سليم، وقاموا بالاحتجاج داخل السجن على سوء المعاملة غير الإنسانية الصعبة من عدم توفير رعاية صحية وقلة الطعام واستخدام وسائل التعذيب وعدم عرضهم على المحاكم، ليتطور المشهد داخل السجن ويحتجز السجناء اثنين من حراس السجن وقد قتل احدهما وبعدها طالبوا بالتفاوض على مطالبهم وبالفعل أرسل النظام الليبي وفدا للمفاوضة كان على رأس هذا الوفد رئيس المخابرات عبد الله السنوسي، والذي وعد بتحقيق جميع مطالب السجناء، عدا مطالب التقديم للمحاكمة، وبعد الافراج عن الحارس نقل ١٢٠ سجينا مريض بدعوى علاجهم، وفي صباح اليوم الثاني نقل السجناء من عنابرهم إلى ساحة السجن ليقوم مسلحون من أعلى سطح البنايات بإطلاق النار على السجناء ولمدة ساعة وعلى مدار يومين ليسقط أكثر من ١٢٠٠ قتيل من السجناء، ولم تخبر الحكومة الليبية ذويهم بما حدث ولا تسلم أي من جثثهم ليقوم ذويهم بمراسيم الدفن وتقول بعض المصادر ان القتلى من السجناء قد دفنوا

استطاعت الجهتان– جهة تظاهرات احياء ذكرى حادثة مدينة بنغازي، وجهة تظاهرات أهالي ضحايا سجن أبو سليم– التوافق مع بعضهما، فضلاً عن الجموع التي كانت تنادي عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك، ليكوّنو احتجاجات كبيرة في ارجاء المدن الليبية(١٧).

ويمكن وصف اندلاع الاحتجاجات في ليبيا بأنه محاولة للتغير السياسي الكامل، فمنذ الساعات الأولى للثورة الليبية ارتفع شعار (الشعب يريد اسقاط النظام)، والذي تبعه في تلك الاحداث تمزيق صور الرئيس السابق (معمر القذافي) التي كانت في الشوارع والميادين دون الخشية للتعرض لأي عقاب(١٨).

وفي ظل تلك الاحتجاجات واتساعها في المدن الليبية، تدخل الجيش الليبي تدخلاً قوياً مستعملاً جميع الوسائل ضد المحتجين لقمع الاحتجاجات، إذْ نشبت الحروب المناطقية بين المؤيدين لنظام القذافي والمعارضين له، وكانت هذه المرحلة صعبة على الدولة الليبية والشعب الليبي، واستمر الصراع لمدة ستة اشهر، إلى أن تدخل المجتمع الدولي وأطراف خارجية أدت إلى انهاء نظام الحكم في ليبيا، والاعلان عن الإطاحة بنظام القذافي في ٢٠ اكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١١، لتبدأ مرحلة جديدة في ليبيا ظن جميع الليبيين والعالم الدولي ان الأزمة الليبية تسير نحو الانفراج، الا ان الواقع اثبت أن نهاية النظام الحاكم في ليبيا كان بداية الأزمة لا نهايتها(١٩).

وبالفعل بعد سقوط النظام الحاكم في ليبيا بسنوات عدة تحولت ليبيا إلى دولة فاشلة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، تسيطر عليها الجماعات المسلحة التي تمتلك سلاحاً بعدد كبير يقوق ما كان متوافراً في عهد نظام معمر القذافي، وأصبحت السلطة في ليبيا عاجزة عن كبح الجماعات المسلحة والسيطرة على الوضع الأمني ومنع الجريمة والفوضى العارمة والصراعات الايدلوجية والقبلية إذْ أصيحت سمة موجودة في ليبيا أكثر من قبل تغيير النظام، فضلاً عن الصراع بين المكونات السياسية داخل ليبيا، وهذا ما أدى إلى زيادة الصراع حول السلطة(٢٠). لتصبح ليبيا ساحه للحروب

بداخل السجن نفسه، وبقى مصيرهم مجهولاً بالنسبة لذويهم رغم المطالبات الكثيرة بالكشف عن مصير ابنائهم لكن من دون جدوى من قبل الحكومة الليبية آنذاك، ولقد قام أهالي الضحايا بالعديد من الوقفات الاحتجاجية للمطالبة بالكشف عن مصير أبنائهم كانت واحدة من هذه الوقفات هي التي كان مخطط لها ان تنطلق يوم ١٧/شباط /٢٠١١. للمزيد ينظر: منظمة العفو الدولية، تقرير منظمة العفو الدولية لعام ٢٠١١: حالة حقوق الإنسان في العالم، ٢٠١١، ص١٤، وأيضاً: فيصل محمد عبد الغفار، الربيع العربي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٥، ص٦٢.

(١٧) يوسف محمد جمعة الصواني، ليبيا الثورة وتحديات بناء الدولة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ٢٠١٣، ص١٢٩.

(١٨) مصطفى عمر التير، مصدر سبق ذكره، ص٣٣.

(١٩) علي محمد فرج النحلي، مصدر سبق ذكره، ص٣٣.

(٢٠) المصدر نفسه، ص٣٦.

الأهلية والنزاعات المسلحة بين الأطراف الفاعلة داخل ليبيا والتي تدعمها القوى الإقليمية والدولية الساعية لتأمين مصالحها في ليبيا والمنطقة(٢١).

وعليه، يمكن عد الأسباب، والتي من أهمها النشاط الاحتجاجي والاستعمال الكثيف لموقع (الفيس بوك) بالتحشيد للاحتجاجات، وانطلاق ثورتي تونس ومصر ونجاحهما، من أبرز العوامل التي ساعدت في نجاح الثورة في ليبيا (تغيير نظام الحكم).

ثالثاً: الدور التركي في ليبيا وانعكاسه على العلاقات التركية– المصرية

كان الدور التركي تجاه الأزمة الليبية في بداية مرحلة الثورة واضحاً ويتفق مع النظرة الدبلوماسية لوزير الخارجية التركي آنذاك (احمد داود أوغلو)، الذي رفض السماح بالتدخلات الأجنبية(٢٢)، إذ أطلقت تركيا في وقتها مبادرة لوقف اطلاق النار ووقف الهجوم على المدنيين، وانسحاب قوات القذافي من المدن، فقد أنصبت كل مواقفهم وأدوراهم في تللك المرحلة من أجل وقف الأعمال العدوانية(٢٣).

وتحول بعد ذلك الدور التركي تجاه الأزمة الليبية إلى دعم المجلس الانتقالي، فقد زار رئيس الحكومة التركي آنذاك (رجب طيب أردوغان) إلى ليبيا في سبتمبر/ أيلول ٢٠١١ لدعم المجلس(٢٤)، ثم بعدها بدأت تركيا دعمها للقوات التي قامت بعملية "فجر ليبيا"**** في المنطقة الغربية في مواجهة قوات لواء القعقاع وكتيبة الصواعق*****، وقد ازداد تأييد تركيا لحكومة الوفاق الوطني****** بعد

(٢١) عمادة قدورة، مصدر سبق ذكره، ص٢١٢.

(٢٢) اسيا الطالبي ، ابعاد الدور التركي تجاه الثورات العربية (دراسة حالة سوريا)، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠١٧، ص٦٣.

(٢٣) عمادة قدورة، مصدر سبق ذكره، ص٧٥.

(24) Erdogan visits Libya as NTC and pro- Gaddafi forces Clash، France24، 2011، https://amp-france24-com.cdn.ampproject.org.

**** عملية فجر ليبيا: وهي عمليات عسكرية مدعومة من المؤتمر الليبي، تقود هذه العمليات مجموعة من الجماعات وكتائب ذو الفصائل الإسلامية وانتماءات قبلية هي الثوار ومصراته والدروع ليبيا التي تنتمي للإخوان المسلمين، انطلاقة هذه العملية في ١٣ يوليو عام ٢٠١٤ وذلك بعد شهرين من اطلاق عملية الكرامة التي يقودها خليفة حفتر، الهدف العسكري من هذه العملية العسكرية السيطرة على مطار طرابلس الدولي وبعدها السيطرة بالكامل على العاصمة الليبية وان الطرف مقابل والخصم في هذه العملية هي قوات اللواء خليفه حفتر، أمّا الهدف السياسي هو دعم الشرعية للمؤتمر الوطني الليبي و مواجهة المكاسب السياسية التي حققتها عملية الكرامة في شرق ليبيا، التي تقول بعض المصادر ان مصادر دعمها هي من مصر والإمارات، للمزيد ينظر: محمد عبد الحفيظ الشيخ، ليبيا الصراع السياسي والصراع المسلح التحديات والافاق، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد (٧١)، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٥، ص١٩.

***** لواء القعقاع وكتيبة الصواعق: كتائب مسلحة انظمت تحت لواء (خليفة حفتر).

****** حكومة الوفاق الوطني: هي حكومة انتقالية في ليبيا معترف بها بموجب اتفاق سياسي ليبي بمدينة الصخيرات المغربية بمبادرة من قبل الأمم المتحدة وتم التوقيع عليها في ١٧ ديسمبر ٢٠١٥، برئاسة وزراء فايز السراج، وفي مارس ٢٠١٦ حدث الصراع بين حكومة الوفاق الوطني ومجلس النواب الليبي وقد رفع= =الاعتراف بها كحكومة وصوت ضدها، واصبح منافسا على

محاولة الانقلاب العسكري الفاشل في تركيا في يوليو/ تموز وتحول بعد ذلك الدور التركي تجاه الأزمة الليبية إلى دعم المجلس الانتقالي، فقد زار رئيس الحكومة التركي آنذاك (رجب طيب أردوغان) إلى ليبيا في سبتمبر/ أيلول ٢٠١١ لدعم المجلس[٢٥]، ثم بعدها بدأت تركيا دعمها للقوات التي قامت بعملية "فجر ليبيا"******* في المنطقة الغربية في مواجهة قوات لواء القعقاع وكتيبة الصواعق********، وقد ازداد تأييد تركيا لحكومة الوفاق الوطني********* بعد محاولة الانقلاب العسكري الفاشل في تركيا في يوليو/ تموز ٢٠١٦[٢٦]. ومن حيث الآليات التي قامت بها تركيا للتدخل في ليبيا، في كانون الثاني عام ٢٠٢٠، تقدم الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) بطلب إلى البرلمان التركي يطلب فيه السماح على تفويضه لإرسال قوات عسكرية تركية إلى ليبيا، وقد حصلت الموافقة على طلب اردوغان، إذ وافق البرلمان التركي على اعطاء تفويض لاردوغان بإرسال القوات العسكرية التركية إلى ليبيا مدة عام واحد قابل للتجديد، وعلى أثرها ارسلت تركيا قوات عسكرية تركية إلى ليبيا، وأيضا جرى التصديق على صفقة أسلحة مع حكومة الوفاق وتشمل هذه الأسلحة: طائرات وأسلحة ثقيلة وطائرات من دون طيار وأسلحة دفاع جوي ومضادات للطائرات[٢٧].

حكم البلاد، للمزيد ينظر: حكومة الوفاق الوطني، شبكة معرفة، متاح على الرابط: https://www.marefa.org/، تاريخ الزيارة: ٤ أيار ٢٠٢٢.

(25) Erdogan visits Libya as NTC and pro- Gaddafi forces Clash، France24، 2011، https://amp-france24-com.cdn.ampproject.org.

******* عملية فجر ليبيا: وهي عمليات عسكرية مدعومة من المؤتمر الليبي، تقود هذه العمليات مجموعة من الجماعات وكتائب ذو الفصائل الإسلامية وانتماءات قبلية هي الثوار ومصراته والدروع ليبيا التي تنتمي للإخوان المسلمين، انطلاقة هذه العملية في ١٣ يوليو عام ٢٠١٤ وذلك بعد شهرين من اطلاق عملية الكرامة التي يقودها خليفة حفتر، الهدف العسكري من هذه العملية العسكرية السيطرة على مطار طرابلس الدولي وبعدها السيطرة بالكامل على العاصمة الليبية وان الطرف مقابل والخصم في هذه العملية هي قوات اللواء خليفه حفتر، أمّا الهدف السياسي هو دعم الشرعية للمؤتمر الوطني الليبي و مواجهة المكاسب السياسية التي حققتها عملية الكرامة في شرق ليبيا، التي تقول بعض المصادر ان مصادر دعمها هي من مصر والإمارات، للمزيد ينظر: محمد عبد الحفيظ الشيخ، ليبيا الصراع السياسي والصراع المسلح التحديات والافاق، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد (٧١)، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٥، ص١٩.

******** لواء القعقاع وكتيبة الصواعق: كتائب مسلحة انظمت تحت لواء (خليفة حفتر).

********* حكومة الوفاق الوطني: هي حكومة انتقالية في ليبيا معترف بها بموجب اتفاق سياسي ليبي بمدينة الصخيرات المغربية بمبادرة من قبل الأمم المتحدة وتم التوقيع عليها في ١٧ ديسمبر ٢٠١٥، برئاسة وزراء فايز السراج، وفي مارس ٢٠١٦ حدث الصراع بين حكومة الوفاق الوطني ومجلس النواب الليبي وقد رفع= =الاعتراف بها كحكومة وصوت ضدها، واصبح منافسا على حكم البلاد، للمزيد ينظر: حكومة الوفاق الوطني، شبكة معرفة، متاح على الرابط: https://www.marefa.org/، تاريخ الزيارة: ٤ أيار ٢٠٢٢.

(٢٦) احمد سعيد نوفل وآخرون، الأزمة الليبية إلى أين؟، تقرير، العدد (١٣)، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٧، ص١٦.

(27) Jason pack، wolfgang pusztai، Turning the Tide: How Turkey won the war for Tripoli، Middle East Instite، 2020، https:// www.Mei.edu.

لقد ولدَّ التدخل التركي تداعيات عدة على الصعيدين، الداخلي والخارجي في ليبيا، فعلى الصعيد الداخلي اذ كان للتدخل العسكري التركي المباشر دور بالحيلولة دون انتزاع طرابلس من حكومة الوفاق الوطني، وخضوعها والسيطرة عليها من قبل الجيش الوطني الليبي، ومع ارتفاع سقف أهداف الطرفين في تحقيق مكاسب عسكرية وتغيير موازين القوى، توغلت تركيا بعمق باتجاه المعارك لتقدم منظومات تسليح عسكرية، وقامت تركيا بنقل اعداد من المقاتلين منتمية للفصائل الإسلامية المسلحة الموجودة في سوريا، إلى ليبيا، اذ شكل الدور العسكري الذي قامت به تركيا إلى تمكين حكومة الوفاق الوطني في مدة أسابيع من إعادة السيطرة على الساحل الحدودي بين طرابلس والحدود التونسية[٢٨]. والذي بدوره قد انعكس على الصعيد الخارجي لليبيا، ولا سيما في الجانب الإقليمي، وتهديده للأمن القومي المصري والدول الحدودية الأخرى.

إن الدعم التركي غيَر الميزان العسكري في الساحة الليبية، إذ تم الاستيلاء على القاعدة الوطنية العسكرية، وأيضاً مدينة ترهونة الاستراتيجية التي كانت مركز الثقل الرئيس للقيادة والسيطرة لدى الجيش الوطني الليبي[٢٩].

وعلية فان التدخل العسكري التركي يعد عاملاً حاسماً في إعادة توازن القوة وإنقاذ حكومة الوفاق المعترف بها دولياً، بعد ان وصلت القوات التي يقودها الجنرال (خليفة حفتر) الى ضواحي طرابلس[٣٠]، بعد أن كان الموقف العسكري لصالح قوات (حفتر) لعام كامل، لذلك أصبح التوازن بين الجانبين، ورغم استمرار العمليات العسكرية والتصريحات من قبل طرابلس وانقرة بالاستمرار في القتال، كانت هناك تحركات وردود أفعال إقليمية ودولية على هذه التطورات وحفاظا على امنها القومي[٣١]، لمنع سيطرة حكومة (الوفاق الوطني) على شرق ليبيا وانفرادها بالسلطة، فمثلاً قامت مصر بتكوين لجنة لدراسة تضم عدداً من المسؤولين المصريين منهم وزير الدفاع المصري ورئيس المخابرات الحربية، لدراسة الوضع في ليبيا، وتقييم مدى تأثيره على الأمن القومي المصري ومدى أثر إرسال قوات عسكرية تركية إلى ليبيا على الامن المصري الداخلي، ولا سيما بعدما حصلت لقوات (خليفة حفتر) خسائر كبيرة، واندلاع المعارك بين قوات حكومة الوفاق الوطني المدعومة من تركيا وقوات (خليفة حفتر) حول السيطرة على مدينة سرت وقاعدة جفرة، إذْ تعد هاتان المدينتان

(٢٨) محمود علاء الدين حواش وآخرون، أثر التدخل العسكري التركي في ليبيا على الامن القومي المصري في الفترة من ٢٠١٤- ٢٠٢٠، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢١، متاح على الرابط: https://democraticac.de/?p=78741، تاريخ الزيارة: ٥/ أيار/ ٢٠٢٢.

(٢٩) محمود علاء الدين حواش وآخرون، مصدر سبق ذكره.

(٣٠) المصدر نفسه.

(٣١) اركان إبراهيم عدوان ومصطفى جابر فياض، مصدر سبق ذكره ، ص٦٦٤ .

الخط الذي تتوقف عنده قوات حكومة الوفاق الوطني[٣٢]. إذ ينظر النظام المصري في عهد حكومة (السيسي) إلى الأراضي الليبية على أنها بيئة حاضنة للتيارات المسلحة وغير المنضبطة تهدد أمن النظام المصري في حال تمكن حكومة الوفاق الوطني من السيطرة الكاملة على الأراضي الليبية ولا سيما في تللك المدة، إذ كان موجوداً على الأراضي الليبية (هشام عشماوي) و (عماد عبد الحميد) المطلوبين للسلطات المصرية، قبل أن يتم القبض على (هشام عشماوي) وإرساله إلى مصر لتتم محاكمته وإعدامه[٣٣]. ويعد هذا التغيير من الجانب المصري بعد التدخل التركي العسكري في ليبيا تحدياً لمصر بالدرجة الأولى، كما يعد بمثابة الرد على تقويض السياسة التركية ومصالحها، بعد تحالف مصر مع السعودية والإمارات لمواجهة تركيا وقطر في المنطقة، وأيضاً تحالف مصر مع اليونان وقبرص وإسرائيل بهدف حصر تركيا في شريط بحري ضيق، وتحجيم دور تركيا في مشاريع الطاقة في شرق المتوسط[٣٤].

وعليه يمكن عد هذا التدخل العسكري التركي في ليبيا بأنه الفرصة لتوسع النفوذ تركي في ليبيا، ونقطة تحدٍ لنظام الرئيس المصري (عبد الفتاح السيسي).

المطلب الثاني: الخلاف القطري مع دول الخليج العربي

منذ عام ٢٠١٧ بدأت الخلافات بين مصر وعدد من دول الخليج العربي من جهة، وقطر من جهة أخرى، بعد عرض تصريحات أمير قطر(تميم بن حمد) بالإشادة بإيران وحزب الله وحماس، ولا سيما أن إيران لا تجمعها مع دول الخليج علاقة وتنظر لها بعين القلق والخوف وتهديدات امن المنطقة، وعلى الرغم من أن قطر قد أعلنت بأن موقع وكالة الانباء القطرية قد تعرض للقرصنة وأن المسؤولين قد فقدوا السيطرة على موقع الوكالة بعد عملية الاختراق، إلا أن المسألة الإعلامية تحولتِ إلى مرحلة قرارات سياسية، بعد اتهام قطر بدعمها المالي للجماعات الإرهابية والتنظيمات المسلحة، وكذلك دعمها لجماعة الإخوان المسلمين، وتقربها إلى إيران بنحو مخالف للتوجهات الخليجية، بل حتى تم اعتبارها بأنها أداة لتوجهات قوى اقليمية في المنطقة، وأن كانت هذه القوى الإقليمية دولية وغير دولية من فاعلين غير دوليين. وكان لهذا الخلاف انعكاسات ونتائج مؤثرة على المنطقة وطبيعة العلاقات بين الدول المقاطعة والدول التي وقفت إلى جانب قطر في حصارها الاقتصادي، وفي مقدمتها تركيا التي دعمت قطر في حصارها وسعيها في التخفيف من اضرار هذه الحصار ،كما شهدت في الوقت نفسه علاقات مضطربة بين ليبيا ومصر بعد التغير السياسي الذي حصل عام ٢٠١٣. وهذا ما نوضحه خلال المحاور القادمة.

---

(٣٢) جلال نصار، جند الخلافة إقليم الشرق الأوسط إلى أين، دار نهضة مصر للنشر، مصر، ٢٠٢٢، ب.ص.

(٣٣) محمود جمال، التحرك المصري تجاه ليبيا بين تأزم سياسي وحشد عسكري، المعهد المصري للدراسات، مصر،٢٠٢٠، ص٣.

(٣٤) عمادة قدورة، مصدر سبق ذكره، ص٢١٢.

أولاً: أسباب الخلافات الخليجية– الخليجية

في حزيران عام ٢٠١٧، قررت دول الخليج العربي ومعهم حينها (مصر والحكومة المعترف بها دولياً في اليمن وحكومة شرق ليبيا) بقطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، ولكن هذا الأمر لم يكن مفاجئاً؛ لأن الخلافات بين دول الخليج ولا سيما السعودية وقطر ليست جديدة(٣٥).

وتعود الخلافات السعودية القطرية الى مشكلة الحدود بين السعودية وقطر والتي ظهرت عام ١٩٠٩، ولقد سببت هذه المشكلة الكثير من الخلافات والمتاعب لكلا الطرفين، واذا اردنا الرجوع إلى تاريخ أبعد من ذلك سنجد ان إقليم الاحساء والقطيف وأيضاً قطر كانت جميعها تحت النفوذ العثماني، وكانت في تلك الفترة بريطانيا ترتبط بمعاهدات حماية مع غالبية زعماء الخليج العربي عدا قطر التي كانت مرتبطة بعلاقات شبه حماية مع الدولة العثمانية منذ عام ١٨٧١.١٩١٥، ولقد امتثل الطرفان لعقد اتفاقية لترسيم الحدود عام ١٩٦٥، لكنها لم تكن مرضية لقطر، وانتهجت قطر كل السبل لتغييرها، وكانت معترضة على تمدد السعودية بمخافرها البرية، ولقد وصل حد هذا الخلاف إلى مستوى الاصطدام العسكري في أيلول عام ١٩٩٢ (٣٦).إضافة الى ان هناك أسباب وبوادر للخلاف بين قطر ودول الخليج العربي ظهرت في عام ١٩٩٥، بعد وصول (حمد بن خليفة) إلى سدة الحكم في قطر نتيجة الانقلاب الأبيض********** * على ابيه، ومنذ وصوله إلى الحكم بدأت قطر بالانفراد خارج اطار البيت الخليجي، وذلك عبر "سياسة الغزل الدبلوماسي غير المنضبط" أو بمعنى ادق استخدام سياسة الوساطة بين الاضداد "إسرائيل وحماس، والولايات المتحدة وطالبان، وروسيا والاسلاميون المناهضون لها"، وهذا ما جعل سياسة قطر مبهمة في توجهات الحلفاء(٣٧)

(٣٥) سقراط العلو، ثنائية الخرق والواقع: الأزمة الخليجية وتداعياتها على المنطقة، مؤسسة مبادرة الإصلاح العربي، ٢٠١٧، ص٢.

(٣٦) مشرف وسمي الشمري و إضحوي جفال الصعيب ، دبلوماسية (المخاذنة) في السياسة الخارجية القطرية، مجلة دراسات إقليمية، المجلد (٦)، العدد (١٧)، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٠، ص٨.

********** الانقلاب الأبيض: هو انقلاب حدث في قطر ٢٧ يونيو ١٩٩٥ قاده حمد بن خليفة آل ثاني على والده خليفة بن حمد آل ثاني وذلك أثناء سفره إلى الخارج، وبحكم منصبه أصبح قائدًا عامًا للقوات المسلحة القطرية. في شهر فبراير من عام ١٩٩٦ نفذ أنصار خليفة بن حمد آل ثاني من أفراد وضباط في الجيش القطري والحرس الأميري انقلاب بهدف إعادة الحكم إليه ولكن فشل الانقلاب. للمزيد ينظر: الحبيب الأسود، ٢٥ عاما على انقلاب حمد على والده: مشروع هدفه الفوضى الخلاقة، صحيفة العرب، ٢٠٢٠، متاح على الرابط: https://alarab.co.uk/25، تاريخ الزيارة: ٧/ أيار/ ٢٠٢٢.

*

(٣٧) سقراط العلو، مصدر سبق ذكره، ص٣.

ويرجع سبب الخلاف بين قطر والسعودية أيضاً إلى ان الأخيرة كانت تعد "مدير اعمال" الخليج، وكان على الوكلاء ان يظهروا الطاعة المتناهية للسعودية، ولقد عانى معظم الجيران السعودي من هذه الهيمنة، ولا سيما قطر التي لها مع السعودية مشكلات حدودية تجمع البلدين(٣٨).

وأيضاً أزداد الخلاف بين الطرفين عند انحياز السعودية إلى جانب البحرين في صراع البحرين مع قطر على قسم من الجزر، ولقد تم حل هذا الصراع عبر محكمة العدل الدولية، وقد تم تسوية مسألة الحدود بين الطرفين (السعودية وقطر) في اتفاق نهائي على ترسيم الحدود عام ٢٠٠٨، و يعد هذا الاتفاق الأول من نوعه الذي تتنازل السعودية إلى إحدى الدول الخليجية المجاورة، ولقد أعطت هذه الاتفاقية منطقة العديد لقطر التي توجد فيها القاعدة الأمريكية (٣٩).

على الرغم من حل النزاعات الحدودية بين الطرفيين، إلا أن بعض التداعيات أثرت على طبيعة العلاقات بين الطرفيين، ومن هذه التداعيات انتهاج قطر سياسة مغايرة لسياسة وتوجهات السعودية، إذ أن سياسة قطر الخارجية منذ عام ١٩٩٥ قد امتازت بالدينامية والقدرة على المناورة ومحاولة إيجاد علاقات متوازنة مع أكثر من قوى إقليمية ودولية، كما انها تمتلك الأداة الإعلامية (قناة الجزيرة) والنمط الإعلامي الحر والجديد الذي فرضته على الإعلام العربي، والذي بدوره أدى إلى حالة عدم ارتياح ورضا عام من قبل الأنظمة العربية وبالأخص الدول الخليجية، بع ان بدات قناة الجزيرة القطرية الثورة الإعلامية التي فتحت الكثير من القضايا والمناقشات التي كانت مغلقة في المجال السياسي العربي (٤٠). وهذا ما جعلها مصدر ازعاج وعدم ارتياح لبعض الحكومات، وكانت أيضاً مادة لعنوان تأزم العلاقات مع هذه الدول على مدى العقدين الماضيين، وبصورة خاصة السعودية.

ومع انطلاق موجات التغيير في العالم العربي أو ما يسمى بـ "ثورات الربيع العربي"، حاولت الدول العربية تحميل الإعلام وقطر المسؤولية(٤١)، وذلك لتميز قناة الجزيرة بتغطيتها الأحداث في مصر، عن طريق التفرغ شبه التام الذي قامت به القناة لنقل أحداث الثورة المصرية عام ٢٠١١، وتناولها للثورة والأحداث بصورة مكثفة وعبر ساعات من البث الحي الطويلة والمتواصلة(٤٢)، وهذا يعكس مدى اهتمام القناة بالأحداث التي جرت حينها في مصر، وعلى مدى الآمال المرجوة لقناة الجزيرة، التي هي احدى أدوات الحكومة القطرية، في عملية التغيير التي حصلت في الدولة المصرية

(٣٨) مشرف وسمي الشمري و إضحوي جفال الصعيب، المصدر السابق، ص٧.

(٣٩) المصدر نفسه، ص٩.

(٤٠) ازمة العلاقات الخليجية: في أسباب الحملة على قطر ودوافعها، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٧، ص١.

(٤١) المصدر نفسه، ص٢.

(٤٢) محمد عارف محمد عبدالله، دور قناة الجزيرة الفضائية في أحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٢، ص١٥.

حينها، من خلال صعود قوى جديدة في مصر لها صلة قوية وعلاقة وثيقة مع قطر التي تعد مساندة لجماعة "الإخوان المسلمين".

اثارت التغطية المكثفة، عبر الكم الهائل من الاخبار والتقارير والمقابلات، وأيضا الاستضافات والبث الحي المباشر التي قامت بها قناة الجزيرة، غضب النظام المصري الأسبق برئاسة (حسني مبارك)، الذي شعر أن قناة الجزيرة تشارك المصريين الثورة، وتحرضهم عليها أيضاً، كما انها خصصت قناة خاصة اسمتها (الجزيرة مباشر مصر)، مما شكل خطراً على النظام آنذاك الذي كان وضعه وقتها صعب[٤٣].

ومن جانب آخر، ولدت عام ٢٠١٣ أحداثاً مهمة أولها تولي (الأمير تميم بن حمد) الحكم في قطر، قابله الإطاحة بحكم الرئيس المصري السابق (محمد مرسي) التابع لجماعة الإخوان المسلمين وانحسار المد الثوري التابع لهم والإطاحة بالإسلاميين في مصر[٤٤]. انعكس هذا الامر في اتجاهين: الأول في مصر، إذْ تمكن الجيش المصري ، بدعم فاعل من دول خليجية أهمها السعودية والإمارات من تولي زمام الأمور والحكم في مصر، والثاني قد حملت السعودية والإمارات قطر مسؤولية افشال مساعيهم في إعادة الأوضاع في المنطقة الى قبل أحداث التغيير العربي، ليكن التغيير السياسي في مصر عام ٢٠١٣ بعد تدخل الجيش المصري، سبباً لتفجير الخلاف بنحو علني بين السعودية والإمارات والبحرين من جهة، وقطر من جهة أُخرى، وانتهى الأمر بسحب سفراء بلدانهم من قطر في مطلع عام ٢٠١٤، ولكن الخلاف في حينها توقف عند حد سحب السفراء ولم يأخذ ابعاداً اكبر، ويعود سبب ذلك من حالة الخوف والقلق التي اصابت عواصم دول الخليج العربي من سياسات إدارة (أوباما) الثانية، فبعد تأييد الرئيس الأمريكي أحداث التغيير العربي، حاول التقرب من إيران في ولايته الثانية لحل ازمة البرنامج النووي الإيراني، ولقد أدت هذه السياسات من قبل أوباما التي استرخت من جانبها إيران، وشعور القلق والخوف من تنامي سياسات الهيمنة الإيرانية في المنطقة، وهذا ما جعل السعودية والإمارات بتأجيل خلافاتهم مع قطر، كونهم بحاجة إلى الدعم القطري المالي والإعلامي والعسكري مع بداية الحملة على اليمن عام ٢٠١٥ بمواجهة جماعة الحوثي[٤٥].

وقد كانت القمة العربية الإسلامية– الأمريكية، التي انعقدت في الرياض في أيار عام ٢٠١٧، بداية الأزمة بين الدول الثلاثة السعودية ومصر والإمارات ضد قطر، إذ أكد حينها الملك (سلمان بن عبدالعزيز) على ضرورة عزل الدول المساندة للإرهاب، وفي الاطار نفسه تحدث الرئيس

(٤٣) محمد عارف محمد عبدالله، مصدر سبق ذكره، ص٨٥.

(٤٤) أزمة العلاقات الخليجية: في أسباب الحملة على قطر ودوافعها، مصدر سبق ذكره، ص٢.

(٤٥) احمد محمد أبو زيد، عام على الأزمة القطرية– الخليجية: التداعيات على مستقبل منظمة (مجلس التعاون الخليجي)، ورقة عمل، معهد الاصفري للمجتمع المدني والمواطنة، الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان، ٢٠١٨، ص٩.

المصري (عبد الفتاح السيسي)، بوجوب مكافحة الإرهاب، ومكافحة وسائل الدعم المالي المقدم للإرهاب والتطرف في العالم[٤٦]. وهنا يتضح أن الرئيس (عبدالفتاح السيسي) حين قصد التطرف فانه قصد الجماعة الإسلامية (الأخوان المسلمين) الموجودة على الأراضي القطرية، ولا سيما وأن النظام المصري قد تطرق بوسائل الإعلام المصري عن طريق الدراما المصرية عن الدعم القطري لجماعة الإخوان المسلمين ودعم تركيا للجماعة.

وفي ٢٣ ايار ٢٠١٧، بثت سلسلة اخبار عاجلة لقناة العربية وسكاي نيوز عربية تصريحات لأمير قطر، تشيد بدور إيران وحزب الله وحماس، وتتحدث عن توتر علاقات قطر مع إدارة الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب)، لترد قطر أن موقع وكالة الانباء القطرية تعرض لعملية قرصنة، وأوضحت أن ما نسب لأمير قطر من تصريحات غير صحيحة، وان المسؤولين في الوكالة فقدوا السيطرة على موقع الوكالة بعد عملية الاختراق، لترجع وتؤكد قناتي العربية وسكاي نيوز عربية على صحة الاخبار ولا ذكرت ما نفته السلطات القطرية له[٤٧].

وبعد الحملة الإعلامية ضد قطر وأميرها، أعلنت الدول الخليجية ومصر رسمياً بقطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، وفرض مقاطعة اقتصادية وسياسية عليها، وعدم السماح بالطيران الجوي في مجالهم الجوي، وان لهذه الدول قائمة مطالب يجب على قطر الالتزام بها، ومن هذه المطالب: اغلاق قناة الجزيرة، وقطع العلاقات مع جماعة (الإخوان المسلمين)، وقطع العلاقة مع منظمة (حماس) و (حزب الله)، وإغلاق القاعدة التركية العسكرية الموجودة على الأراضي القطرية، وأيضاً تبني موقفاً معادياً لإيران ينسجم مع التوجهات الخليجية اتجاه إيران[٤٨].

ثانياً: نتائج الخلاف وانعكاسه على العلاقات التركية– المصرية

بعد الأزمة التي حصلت في حزيران ٢٠١٧ بين قطر ودول الخليج، صوت البرلمان التركي بتاريخ السابع من حزيران عام ٢٠١٧، على إرسال قوات عسكرية تركية إلى قطر ، إذْ وافق البرلمان التركي على قرارين الأوَّل يتعلق بتدريب القوات القطرية من قبل القوات العسكرية التركية، وأيضاً قرار يتعلق بتطوير الاتفاقية الاستراتيجية بينها وبين قطر التي وقعت فيما سبق، هذه الاتفاقية التي تم توقيعها في انقرة بتاريخ التاسع عشر من كانون الأول عام ٢٠١٤، التي تضمنت التعاون بين البلدين في مجالات التدريب العسكري والصناعة الدفاعية، وتمركز القوات المسلحة على الأراضي القطرية، وفي اذار عام ٢٠١٥، صادقت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي على الاتفاق العسكري

(٤٦) احمد محمد أبو زيد، مصدر سبق ذكره، ص١٠.

(٤٧) الخليج: أزمة غير مسبوقة وتداعيات كبيرة، من كتاب: مجموعة باحثين، حصار قطر: سياقات الأزمة الخليجية وتداعياتها، تحرير: عزالدين عبد المولى والحواس تقية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ٢٠١٧، ص٢٥.

(٤٨) عبد الله عبد الأمير، الصراع السعودي القطري: الأسباب والنتائج المحتملة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، ٢٠١٧، ص٢٨.

بين قطر وتركيا، وبعد ثلاثة اشهر دخلت حيز النفاذ، لتظهر الأزمة الخليجية القطرية عام ٢٠١٧، وتدفع باتجاه تفعيل هذه الاتفاقية بعد إعلان المقاطعة والحصار على قطر من قبل السعودية والإمارات ومصر، بعد اتهام قطر من قبل هذه الدول بتمويل التنظيمات الإرهابية والتقرب من إيران(٤٩).

وهنا يتضح انه من تداعيات هذه الأزمة، هو استغلال تركيا لهذه الظروف والخلاف داخل البيت الخليجي الذي جاء لصالحها داخل المنطقة.

و سارعت تركيا مستغلة تلك الظروف لتقوم بإجراءات سريعة، أهمها إرسال قوات تركية إلى قطر، وقد أسهمت هذه الأزمة في تطوير العلاقات التركية– القطرية، إذْ نقلها إلى أعلى المستويات وافضل مما كانت علية قبل الأزمة، ومع تفعيل الاتفاقية الاستراتيجية في قطر فإنَّ تركيا أصبحت طرفا مباشر في التوازنات الاستراتيجية لمنطقة الخليج العربي، وهذا ما سيؤثر على طبيعة العلاقات التركية مع الدول المقاطعة لقطر(٥٠).

وبالفعل أثر ذلك على طبيعة العلاقات بين تركيا والدول المقاطعة، وفي مقدمتها العلاقات التركية– المصرية التي هي بالأساس تشهد في هذه الفترة علاقات متوترة، ولا سيما وأن تركيا وقطر يتقاسمان وجهات النظر ذاتها، حيال التغيير العربي الذي حدث في المنطقة وهو ما يسمى بـ (الربيع العربي)، إذْ إنهما ضمن السياق نفسه في التزاماتهما المعيارية والسياسية اتجاه الحراك العربي، فأن تركيا وقطر تدعمان القيم التي تأسس عليها الحراك العربي، إذ أن كلاهما يدعمان جماعة (الإخوان المسلمين) وأيضاً حماس، وهي من أبرز مظاهر المواجهة بين قطر وتركيا من جهة والقوى الإقليمية من جهة الأُخرى(٥١). في الوقت نفسه الذي تقود السعودية ومصر والإمارات تياراً مناهضاً ومضاداً تجاه الإخوان المسلمين، فإنَّ تركيا ومصر تدعمان التنظيم تحت إطار لاعبا سياسيا في المنطقة.

ومن جهة ثانية فأن الاستجابة السريعة من قبل تركيا اتجاه الأزمة القطرية والتنفيذ السريع لالتزاماتها اتجاه قطر شجع الكويت على رفع مستوى العلاقات التركية الكويتية، إذْ أخذت في حسبان الكويتيين المخاطر المحتملة من قبل الدول الخليجية الأخرى ولا سيما أن قطر تعرضت لذلك

(٤٩) احمد عبدالأمير الأنباري، الأزمة– الخليجية– القطرية وتأثيرها في وحدة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، من كتاب: مجموعة باحثين: مستقبل مجلس التعاون الخليجي وتأثيره على الامن القومي العربي في ظل التحديات الراهنة، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول، ج (١)، المركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، ٢٠١٩، ص٢١.

(٥٠) احمد عبدالأمير الأنباري، مصدر سبق ذكره، ص٢٣.

(٥١) مرات يشلتاش، من أجل فهم الإستراتيجية التركية تجاه أزمة الخليج، من كتاب: مجموعة باحثين، حصار قطر: سياقات الأزمة الخليجية وتداعياتها، تحرير: عزالدين عبد المولى والحواس تقية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ٢٠١٧، ص٧٩.

الخطر، واحتمال انهيار مجلس التعاون الخليجي، وهنا من الضروري بناء تحالفات بديلة للحفاظ على أمن الكويت الإقليمي[٥٢].

وأيضاً من تداعيات الأزمة الخليجية التي ألقت بظلالها على المنطقة، هي التقارب القطري أكثر باتجاه إيران؛ إذ سعت قطر بعد الحصار عليها بتحسين علاقتها بإيران واتخاذ قرارات تدفع بهذا الاتجاه، كما قررت قطر إعادة السفير القطري إلى إيران، وهذه السياسة القطرية جاءت نتيجة الموقف الإيراني من الأزمة الخليجية القطرية، إذْ إنَّ إيران اتخذت موقفاً لصالح قطر، وقد فتحت الأجواء الإيرانية امام الطيران القطري، ووفرت المواد الغذائية في الأسواق القطرية لضمان سد النقص الناتج عن الحصار الذي فرضته الدول المقاطعة، وأيضاً موافقة إيران على اتفاق على تسهيل ممر تجاري بري لنقل السلع التركية المصدرة إلى قطر، وفي هذا الموقف الداعم لقطر من قبل إيران ضد الدول المقاطعة، ترتبت نتائج هي كسر الحصار المفروض على قطر، وانه وفر فرصاً للتنسيق بين إيران وقطر في العديد من الملفات الإقليمية[٥٣]. ولهذا فأن إيران ادركت أهمية استثمار هذه الأزمة وقدمت نفسها طرفاً في كسر الحصار وعاملاً مساعداً لدعم قطر التي يمكن من خلالها شق صف البيت الخليجي.

المصادر

١. عمادة قدورة، السياسة الخارجية التركية: الاتجاهات، التحالفات المرنة سياسة القوة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠٢١. ١٤.

٢. نبيل كعيد المظفري، العلاقات الليبية التركية ١٩٦٩-١٩٨٩: دراسة سياسية- اقتصادية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩.

٣. يوسف محمد جمعة الصواني، ليبيا الثورة وتحديات بناء الدولة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ٢٠١٣.٤.

٤. الخليج: أزمة غير مسبوقة وتداعيات كبيرة، من كتاب: مجموعة باحثين، حصار قطر: سياقات الأزمة الخليجية وتداعياتها، تحرير: عزالدين عبد المولى والحواس تقية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ٢٠١٧.

٥. جلال نصار، جند الخلافة إقليم الشرق الأوسط إلى أين، دار نهضة مصر للنشر، مصر، ٢٠٢٢، ب.ص.

٦. اركان إبراهيم عدوان ومصطفى جابر فياض، محددات الدور التركي في ليبيا وتداعياته الدولية، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، المجلد (١٠)، العدد (١)، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الانبار، العراق، ٢٠٢٠.

(٥٢) احمد عبدالأمير الأنباري، مصدر سبق ذكره، ص٢٥.

(٥٣) احمد عبدالأمير الأنباري، مصدر سبق ذكره، ص٢٥.

٧. فادي خليل واحمد الناصوري، التوجهات الجديدة في السياسة الخارجية التركية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية– سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٣٧)، العدد (٥)، جامعة تشرين، سوريا، ٢٠١٥.
٨. سيار الجميل، العثمنة الجديدة: القطيعة في التاريخ الموازي بين العرب والأتراك، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٥.
٩. علي محمد الصلابي، العلاقات التركية الليبية منذ ١٥١٠ وحتى الوقت الحاضر، مركز ادراك للدراسات والاستشارات، سوريا، ٢٠٢٠.
١٠. حامد عبد الله الحضري الزروق، محددات وقضايا العلاقات الليبية التركية، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، كلية التجارة والعلوم السياسية، جامعة سبها، ليبيا، ٢٠٢١.
١١. حياة رحايلي، ليبيا قاعدة خلفية لوجيستيكية للثورة التحريرية الجزائرية، في كتاب، مجموعة باحثين، الثورة الجزائرية واشكالية التسلح بين الواقع والطموح، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، الجزء (٢)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠١٨.
١٢. عبدالله مقلاتي، العلاقات الجزائرية التركية زمن الثورة التحريرية ١٩٥٤– ١٩٦٢، مجلة البحوث التاريخية، العدد (١)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠١٧.
١٣. امرح ككيلي، العلاقات التركية الليبية مجالات الأزمة وإمكانات التعاون، مجلة رؤية التركية، العدد (٤)، مؤسسة ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تركيا، ٢٠١٧.
١٤. صبرينة كيحال وحكيم غريب، التدخل التركي في ليبيا كولونيالية جديدة أم تعاون اقتصادي، مجلة السياسة العالمية، المجلد (٥)، العدد (٣)، مركز مخبر للدراسات السياسية والدولية، الجزائر، ٢٠٢١.
١٥. مصطفى عمر التير، الثورة الليبية: مساهمة في تحليل جذور الصراع وتداعياته، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠٢٠.
١٦. علي محمد فرج النحلي، الأزمة الليبية وتداعياتها على دول الجوار ٢٠١١– ٢٠١٧، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٨.
١٧. اسيا الطالبي ، ابعاد الدور التركي تجاه الثورات العربية (دراسة حالة سوريا)، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠١٧.
١٨. احمد سعيد نوفل وآخرون، الأزمة الليبية إلى أين؟، تقرير، العدد (١٣)، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٧.
١٩. محمود جمال، التحرك المصري تجاه ليبيا بين تأزم سياسي وحشد عسكري، المعهد المصري للدراسات، مصر، ٢٠٢٠.
٢٠. سقراط العلو، ثنائية الخرق والواقع: الأزمة الخليجية وتداعياتها على المنطقة، مؤسسة مبادرة الإصلاح العربي، ٢٠١٧.
٢١. مشرف وسمي الشمري و إضحوي جفال الصعيب ،

دبلوماسية (المخاذنة) في السياسة الخارجية القطرية، مجلة دراسات إقليمية، المجلد (٦)، العدد (١٧)، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٠.

٢٢. ازمة العلاقات الخليجية: في أسباب الحملة على قطر ودوافعها، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٧.

٢٣. محمد عارف محمد عبدالله، دور قناة الجزيرة الفضائية في أحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٢.

٢٤. احمد محمد أبو زيد، عام على الأزمة القطرية– الخليجية: التداعيات على مستقبل منظمة (مجلس التعاون الخليجي)، ورقة عمل، معهد الاصفري للمجتمع المدني والمواطنة، الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان، ٢٠١٨.

٢٥. عبد الله عبد الأمير، الصراع السعودي القطري: الأسباب والنتائج المحتملة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، ٢٠١٧.

٢٦. احمد عبدالأمير الأنباري، الأزمة– الخليجية– القطرية وتأثيرها في وحدة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، من كتاب: مجموعة باحثين: مستقبل مجلس التعاون الخليجي وتأثيره على الامن القومي العربي في ظل التحديات الراهنة، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول، ج (١)، المركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، ٢٠١٩.

٢٧. مرات يشلتاش، من أجل فهم الإستراتيجية التركية تجاه أزمة الخليج، من كتاب: مجموعة باحثين، حصار قطر: سياقات الأزمة الخليجية وتداعياتها، تحرير: عزالدين عبد المولى والحواس تقية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ٢٠١٧.

٢٨. محمود علاء الدين حواش وآخرون، أثر التدخل العسكري التركي في ليبيا على الامن القومي المصري في الفترة من ٢٠١٤– ٢٠٢٠، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢١، متاح على الرابط: https://democraticac.de/?p=78741، تاريخ الزيارة: ٥/ أيار/ ٢٠٢٢.

٢٩. ميمون أم العيد، اللعب على الحبلين عند ما صوتت تركيا ضد الاستقلال الجزائري، ٢٠٢٠، متاح على الرابط: https://www.hespress.com، تاريخ الزيارة: ٢٥/ نيسان/ ٢٠٢٢.

٣٠. حكومة الوفاق الوطني، شبكة معرفة، متاح على الرابط: https://www.marefa.org/، تاريخ الزيارة: ٤ أيار ٢٠٢٢.

English Reference

1. Kadoura, Imad, Turkish Foreign Policy: Trends, Flexible Alliances, Power Politics, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2021. 14.
2. Nabil Kayed Al-Mudhafri, Libyan-Turkish Relations 1969-1989: A Political-Economic Study, Dar Ghidaa for Publishing and Distribution, Jordan, 2009.
3. Youssef Mohamed Jumaa Al-Suwani, The Revolution of Libya and the

Challenges of State Building, Center for Arab Unity Studies, Lebanon, 2013.4.

4. The Gulf: An Unprecedented Crisis and Significant Implications, from the book: A Group of Researchers, The Qatar Blockade: Contexts of the Gulf Crisis and Its Consequences, edited by Ezzeddine Abdel Moulah and Al-Hawas Taqiya, Al Jazeera Center for Studies, Qatar, 2017.

5. Jalal Nassar, "The Soldiers of the Caliphate: The Middle East Region, Where To," Dar Nahda Misr Publishing, Egypt, 2022.ص.
6. Arkan Ibrahim Adwan and Mustafa Jabir Fayyad, "Determinants of the Turkish Role in Libya and Its International Implications," Al-Anbar University Journal of Legal and Political Sciences, Volume (10), Issue (1), College of Law and Political Science, Al-Anbar University, Iraq, 2020.
7. Fadi Khalil and Ahmad Al-Nasouri, New Trends in Turkish Foreign Policy, Journal of Tishreen University for Research and Scientific Studies - Series of Economic and Legal Sciences, Volume (37), Issue (5), Tishreen University, Syria, 2015.
8. Sayar Al-Jamil, The New Ottomanism: The Break in Parallel History Between Arabs and Turks, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2015.
9. Ali Muhammad Al-Salabi, Turkish-Libyan relations from 1510 to the present, Idraak Center for Studies and Consultations, Syria, 2020.
10. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or additional text for translation?Hamid Abdullah Al-Hadari Al-Zarouq, Determinants and Issues of Libyan-Turkish Relations, Journal of Sebha University for Human Sciences, Faculty of Commerce and Political Science, Sebha University, Libya, 2021.
11. It seems like your message is incomplete. Could you please provide more context or details?The life of Rahaili, Libya as a logistical rear base for the Algerian liberation revolution, in a book by a group of researchers titled "The Algerian Revolution and the Issue of Armament Between Reality and Aspiration," Series of Publications from the Laboratory of Studies and Research on the Algerian Revolution, Volume (2), Mohamed Boudiaf University in M'sila, Algeria, 2018.
12. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Abdullah Maqlati, Algerian-Turkish Relations During the Liberation Revolution 1954-1962, Historical Research Journal, Issue (1), Faculty of Human and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University in M'sila, Algeria, 2017.
13. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Amrah Kkili, "Turkish-Libyan Relations: Areas of Crisis and Cooperation Potential," Turkish Vision Journal, Issue (4), STA Foundation for Political, Economic, and Social Studies, Turkey, 2017.
14. It seems there is no text to translate. Could you please provide the text you would like translated?Sabrina Kihal and Hakim Gharib, "Turkish Intervention in Libya: New Colonialism or

Economic Cooperation," Global Politics Journal, Volume (5), Issue (3), Center for Political and International Studies, Algeria, 2021.

15. It seems like your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Mustafa Omar Al-Tair, The Libyan Revolution: A Contribution to Analyzing the Roots of the Conflict and Its Consequences, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2020.
16. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Ali Mohammed Faraj Al-Nahli, The Libyan Crisis and Its Implications for Neighboring Countries 2011-2017, (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Arts and Sciences, Middle East University, Jordan, 2018.
17. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or text for translation?Asiya Talbi, The Dimensions of the Turkish Role in the Arab Revolutions (Case Study of Syria), (Unpublished Doctoral Thesis), Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers, Algeria, 2017.
18. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Ahmed Saeed Nofal et al., "Where is the Libyan Crisis Headed?", Report, Issue (13), Middle East Studies Center, Jordan, 2017.
19. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or clarify what you would like to convey?Mahmoud Jamal, "The Egyptian Move Towards Libya Between Political Crisis and Military Mobilization," Egyptian Institute for Studies, Egypt, 2020.
20. It seems like your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Socrates Al-Alo, The Duality of Breach and Reality: The Gulf Crisis and Its Implications for the Region, Arab Reform Initiative, 2017.
21. It seems like your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Musharraf and Sami Al-Shammari, "The Diplomacy of (Mukhadhina) in Qatari Foreign Policy," Regional Studies Journal, Volume (6), Issue (17), Center for Regional Studies, University of Mosul, Iraq, 2010.
22. It seems like your message is incomplete. Could you please provide more context or details?The Gulf Relations Crisis: On the Reasons and Motivations Behind the Campaign Against Qatar, Position Paper, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2017.
23. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or text for translation?Mohammad Aref Mohammad Abdullah, The Role of Al Jazeera Satellite Channel in Political Change Events in the Arab World (The Egyptian Revolution as a Model), (Unpublished Master's Thesis), Graduate Studies College, An-Najah National University, Palestine, 2012.
24. It seems like your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Ahmed Mohamed Abu Zeid, A Year on the Qatari-Gulf Crisis: Implications for the Future of the Gulf Cooperation Council, Working Paper, Al-Asfari Institute for Civil Society and Citizenship,

American University of Beirut, Lebanon, 2018.
25. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Abdullah Abdul Amir, The Saudi-Qatari Conflict: Causes and Possible Outcomes, Al-Bayan Center for Studies and Planning, Iraq, 2017.
26. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Ahmed Abdul Amir Al-Anbari, "The Qatari-Gulf Crisis and Its Impact on the Unity of the Gulf Cooperation Council," from the book: A Group of Researchers, "The Future of the Gulf Cooperation Council and Its Impact on Arab National Security in Light of Current Challenges," Proceedings of the First International Scientific Conference, Vol. (1), Center for Strategic Studies, University of Karbala, 2019.
27. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or additional text for translation?Sometimes it is necessary to delve into understanding Turkey's strategy regarding the Gulf crisis, from the book: A Group of Researchers, "The Qatar Blockade: Contexts of the Gulf Crisis and Its Implications," edited by Ezzedine Abdelmouleh and Al-Hawwas Taqiya, Al Jazeera Center for Studies, Qatar, 2017.
28. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or details?Mahmoud Alaa El-Din Hawash and others, "The Impact of Turkish Military Intervention in Libya on Egyptian National Security from 2014 to 2020," The Arab Democratic Center, 2021, available at the link: https://democraticac.de/?p=78741, date of visit: May 5, 2022.
29. It seems that your message is incomplete. Could you please provide more context or information?Maimoun, the mother of the holiday, playing both sides when Turkey voted against Algerian independence, 2020, available at the link: https://www.hespress.com, date of visit: April 25, 2022.
30. It seems like your message is incomplete. Could you please provide more context or clarify what you would like to say?The Government of National Accord, Knowledge Network, available at the link: https://www.marefa.org/, date of visit: May 4, 2022.
31. Jason pack, wolfgang pusztai, Turning the Tide: How Turkey won the war for Tripoli, Middle East lnstite, 2020, https:// www.Mei.edu.
32. Erdogan visits Libya as NTC and pro- Gaddafi forces Clash, France24, 2011, https://amp-france24-com.cdn.ampproject.org
33. Jason pack, wolfgang pusztai, Turning the Tide: How Turkey won the war for Tripoli, Middle East lnstite, 2020, https:// www.Mei.edu.
34. Erdogan visits Libya as NTC and pro- Gaddafi forces Clash, France24, 2011, https://amp-france24-com.cdn.ampproject.org

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673